القطاع الزراعي شهد نمواً كبيراً بفضل الاهتمام والدعم المقدم من الدولة

رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة لـ ١٤ اكتوبر :

شهد القطاع الزراعي في بلادنا نمواً كبيراً خلال السنوات الماضية خاصة بعد صدور قرار رئيس الجمهورية حفظة الله منع استيراد المنتجات الزراعية وتوجيه الدعم اللازم لتنمية القطاع الزراعي وعليه فقد شهد سهل تهامة نمواً كبيراً وغدا السهل واحة خضراء تجود اراضية بشتى المنتجات الزراعية .. ١٤اكتوبر التقت في الحديدة بالدكتور / محمد يحيى الغشم رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة الذي اجاب عن اسئلتنا بصدر رحب قائلاً :-

لقاء / أحمد الكاف

نشاة الهيئة

انشئت الهيئة العامة لتطوير تهامة بموجب القانون رقم (٢) لعام ١٩٧٣م للعمل على تطوير واستغلال موارد المياه والاراض وتنمية الانتاج الزراعي عملت الهيئة خلال ثلاثة عقود منها عقد ونصف او اكثر قبل تحقيق الوحدة وعقد ونصف في ظل دولة الوحدة وخلال المرحلة الاولى (٧٢-٨٩م) انجزت العديد من المشاريع والانشطة الانمائية في اودية السهل بدءاً بمشروع وادي زبيد ورماع بمرحلتيه وكذا مشروع وادي حور الاستراتيجي بالاضافة الى تقديم الخدمات الزراعية المتكاملة للمزارعين وخلال المرحلة الثانية من مايو (١٩٩٠-٢٠٠٥م)تواصلت خطوات لتنمية الزراعية بمزيد من الانجازات وتحقيق نقلات نوعية وتحولات انمائية في هذا القطاع الاقتصادي الهام .

تعدد النشاط الزراعي

يعتبر سهل تهامة من اخصب الاراضي الزراعية في بلادنا نظراً لخصوبة التربة ووفرة المياه الجوفية وتعدد روافد الاودية الرئيسية التي تعد احد مقومات النشاط الزراعي بالمنطقة اضافة الى وفرة الايدي العاملة حيث تزيد مساحة الاراضي الصالحة للزراعة على مليون هكتار منها مليون ومائتي الف هكتار حجم المساحة المزروعة حالياً ونظراً لتنامي النشاط الزراعي بالسهل وصل حجم الانتاج الزراعي الى ٤٠٪ من حجم الانتاج المحلي اضافة الى نسبة ٤٨٪ حجم الانتاج الحيواني

تنفيذ العديد من المشاريع

وعن لمنشآت المائية ومشاريع البنى التحتية التي نفذتها الهيئة قال:

سعت الهيئة الى تشييد وتنفيذ العديد من المنشآت المائية في الاودية الرئيسية تحسيناً وتطويراً لنظم الري التقليدية سواءً من خلال الاستفادة من السيول والفيضانات لري المساحات الزراعية للاسهام في تحسين مستوى الامن الغذائى والتخفيف من الفجوة الغذائية وكذا التخفيف من حجم الاضرار التي كانت تسببها موجات السيول والفيضانات على الاراضي الزراعية والقرى والتجمعات السكانية ومن اهم المشاريع التي نفذتها الهيئة.

مشروع تهامة الخامس – وادي سهام (واقر) وشمل تنفيذ حواجز مائية تحولية وطرق زراعية مسفلته وترابية بطول ٥٥,٤ كم وكذا حواجز تربية اضافة الى مشروع إعادة تأهيل المنشآت المائية والطرق المتضررة من فيضانات عام ١٩٩٨-٢٠٠١م واقامة وتشييد المنشآت المائية التكميلية والتحسينية في وادي سهام ٩٨-٢٠٠١م وكذا المرحلة الثانية من مشروع تهامة الخامس بوادي سهام منطقة برقوقة ومشروع تشييد قناة الرباشية لري الاراضي اعلى وادي سهام والتي حرمت من مياه الري ومساحتها تزيد على ١٠٥٠ هكتار اضافة الى تنفيذ مشاريع حماية المنشآت المائية والاراضي الزراعية بالوادي في ديسمبر ٢٠٠٥م وتهذيب ضرب الدهناء لتأمين مياه الري لمساحة تقدر ١١٠٠ هكتار وتنفيذ حاجز وادي الخضراء بمديرية بيت الفقية قرية نفحان لحماية التجمعات لسكانية وري مساحة تقدر ب ٣ الف هكتار اضافة الى تغذية المياه الجوفية بالمنطقة وتوسيع الغطاء النباتي وكذا تشييد الحاجز التخزيني والتحويلي بوادي عطافة بجبل راس والذي يستهدف بصورة اساسية تغذية المياه الجوفية ورفع منسوب مياه الابار السطحية وحماية الاراضي والتربة على ضفاف الوادي وتوفير مياه الري لمساحة قدرها ٢٩٠ هكتار اضافة الى اعادة تأهيل المنشآت المائية في جزيرة كمران وتنفيذ ٥٥ خزاناً مائياً علوي وارضي في ٥٥ قرية وعلى ثلاث مراحل لتثبيت الكثبان الرملية وتنمية الثروة الحيوانية وكذا تنفيذ مشروع حماية مدينة اللحية وتشيد حواجز ترابية بطول ٤,٥ كم وبعرض ٢,٥ متر وطريق بطول ٤,٥ كم وعرض ٤ امتار.

«صيانة المعدات الثقيلة»

وعن الصيانة والتشغيل لتعزيز البنى التحتية والقدرة المؤسسية للهيئة قال :

تم تعزيز قدرات الهيئة بوحدات صيانة المعدات الثقيلة لتنفيذ عمليات الصيانة والتشغيل في الاودية الرئيسية وتقديم الدعم للمزارعين لحماية اراضيهم وتجمعاتهم السكانية من اضرار السيول من خلال جهاز صيانة متكامل مزوده ب ٣٦ معدة ثقيلة وتعزيزاً لمنشآت البنى التحتية والقدرة المؤسسية للهيئة تم تشييد وتأهيل العديد من المباني التشغيل والصيانة في الاودية الرئسية وورشة للمعدات الثقيلة وكذا إعادة تأهيل عدد من الطرق الاسفلتية بمواصفات عالية الجودة وبقدرات وكوادر الهيئة وتحت اشراف مكتب الاشغال العامة والطرق .

خدمات عديدة

وعن مدى تطوير وتحسين القدرة المؤسسية للخدمات الزراعية قال شمل مجال التطوير والتحسين عدة مجالات منها الارشاد الزراعي حيث تم تشييد ١٤مركز ارشادي اضافي ليصل عدد المراكز الارشادية الي ٥٩ مركز اوزيادة المساحة المعطاة ارشادياً الى ٩٣ الف هكتار وارتفع عدد الاسر المستفيدة من خدمات الارشاد الزراعي من ٣١,٩٠٥ اسر الى ٣٩ الف اسرة اضافة الى نشرة ٥ اصناف محسنة ذات انتاجية عالية من محاصيل الذرة الشامية – الدخن والسمسم والاعلاف وتأسيس برامج جديدة منها برنامج تحسين النخيل الذي يغطي ٩ مناطق ساحلية من الحديدة جنوباً وحتى الخوخة حيث تصل عدد اشجار النخيل الى مليوني نخلة على مساحة تصل الى ١٤ الف هكتار تقريباً وكذا برنامج تطوير تربية النحل وتحسين انتاج وتسويق العسل الذي يستهدف ٦٤٦٨ نحال لتحسين انتاجية ١١٤,٨١٤ خلية نحل كما يشمل مجال التطوير والتحسين دعم الاسر الريفية الفقيرة حيث تم تمليك ٢٨٦ اسرة حوالي ١٠٥٤ راس من الابقار والاغنام والماعز وكذا تنفيذ برنامج صحة الاسرة من خلال تأهيل ٢٢ قابلة صحية في المجتمع الريفي اضافة الى تنفيذ برنامج صحة الحيوان وعقد دورة تخصصية تأهيلية ل ١٢ مرشدة اضافة الى رفع معارف ومهارات المراة الريفية في مختلف مجالات الاقتصاد والتدبير المنزلي الصحة العامة وصحة الاسرة والانتاج الحيواني كما شمل برنامج التحسين تنمية مشاتل وبساتين امهات الفاكهة من خلال إعادة تأهيل وتحسين مشاتل الفاكهة وانشاء بساتين التربية امهات النخيل في الحسينية وجميشة وتطوير امهات اشجار المانجو بثلاثة اصناف امريكية وانتاج وتوزيع ١١١,٤٠٠ شتلة مانجو وجوافة وباباي وكذا رفع كفاءة وتحسين نقل مياه الري من الابار واثمر هذا البرنامج التنموي عن تركيب المزارعين شبكات ري وانظمة ري محسنة وتنقيطية ورش فقاعي في مساحة زراعية تقدر بحوالي ٩٨٦٢ هكتار وفي ١٣٥٣ مزرعة .

مكافحة الكتبان الرملية

وعن مكافحة زحف الكتبان الرملية وحماية القرى والاراضي الزراعية قال :

شهد عقد التسعينات من القرن الماضي واوائل هذا القرن اعمالاً متميزة في مجال الحد من زحف الكتبان الرملية حيث وصلت المساحة التي تم تبيتها بيولوجياً الى (١٦٤٠) هكتاراً منها (٤٢٠) هكتاراً مروية بالمياة العامة المعالجة جزئياً كما تم اقامة مصدات رياح حول المزارع بطول كلي ٣٦٨٣ كم حول ٢٢١٠ مزرعة كما تم تسوير ١٢٤٢ منزلاً وتأسيس مشتلين حراجيين بطاقة انتاجية قدرها ٥٠٠ الف شتلة واعادة تأهيل وتحسين مشاتل قديمة اجمالي طاقتها الانتاجية ١٨٠ الف شتله وذلك لمواجهة الكتبان الرملية ..

مكافحة آفات القطن

وعن حملات مكافحة آفات القطن قال :

خلال المواسم الزراعية ٩٥/٩٦م -٢٠٠٣-٢٠٠٤م تم تغطية ٩١٤١١ هكتار من المحاصيل الزراعية للقطن بحملات المكافحة واستفاد من تلك الحملات ١٧,٢١١ مزارع علماً بأن لمساحة التي تم مكافحتها في موسم ٩٥-٩٦م بلغت ٣٣٦٨ هكتار وعدد المستفيدين ٩١٢مزارع بينما وصلت في موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤م ٢٠٥٢٠ هكتار وعدد المستفيدين ٣٨٠٥ مزارع..

مشاركة قومية واقليمية

وعن المشاركة في الحملات القومية والاقليمية قال :

شاركت الهيئة في حملة مكافحة حمى الوادي المتصدع وتم الابلاغ عن الاشتباه بالمرض لاول مرة رسمياً في ٢٠٠٥/٩/١٧م وشاركت بفاعلية في مكافحة الوباء خلال فترة ظهوره من خلال توفر الكوادر البشرية وتوفير عدد من سيارات الرش وتوفير ٣٧٦٦كيلو لتر من المبيدات اضافة الى المشاركة في مكافحة البعوض الناقل من وادي حرض شمالاً وحتى محافظة تعز اضافة الى فحص ٤٥٠٠ عينه اشتباه من القرى المصابة .

تنمية مصادر المياه

وعن تنمية مصادر المياه قال :

في هذا الجانب تم إعادة تأهيل وتحديث شبكة الرصد والمراقبة والهيدروميتر ولوجيه والمائية والتوسع في نطاق تأثيرها بمحطات جديدة كانت ضمن الويات الهيئة وعملت من اجلها لتغطية جزء كبير في المناطق المستهدفة واتمرت عن توسيع وتحديث شبكة المياه حيث زادت المحطات المناخية والمطرية ومحطات قياس الفيضانات بالنسب المئوية التالية ٨٥ ٪ ٤٩٪ ٧٩٪ على التوالي قياساً بما كانت عليه عام ٩٠م كما تم حفر ١٣٦ بئر للمياه الجوفية بهدف دراسة خواص الطبقات والخصائص الهيدروجيولوجية للاحواض وابار مراقبة وابار انتاجية كما تم البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من حصر ابار المياه الجوفية حيث تم حصر ٢٨٦٠ بئراً في نطاق وادي رماع واجراء ١٠١٤ دراسة فنية تقيمية في مجال المياه وتقديم ٦١٧٠استشاره لتعميق وحفر ابار جديد ة .

فحص العينات

وعن دور مختبرات ومعامل الهيئة في تحديد المواصفات الفنية قال :

قامت ادارة المختبرات والمعامل بفحص واختبار عينات مياه كيميائية وميكروبيولوجية لمختلف الاغراض وكذا فحص واختبار عينات من التربة لاغراض زراعية وانشائية وفحص عينات بذور وعينات مواد بناء وردم ورصف طرق وكذا فحص عينات لاغراض مختلفة دم عام – داء كلب- طفيليات داخلية وخارجية ميكروبيولوجية وبيوحيوية وتنفيذ عمليات تشريح لحيوانات مختلفة وجمع وتجهيز عينات «سيرم» من خلال فرق الترصيد واختبارها في المختبر المركزي بصنعاء وتنفيذ دراسات فنية وتقيمية اختص بعضها بالصلاحية الانشائية والزراعية والبعض الاخر دراسة مظاهر صحية وبيئية .

تدريب وتأهيل الكوادر»

وعن مجالات التدريب والتأهيل قال:

اولت الهيئة العملية التدريبية بإشكالها وانواعها المختلفة اهمية خاصة تحقيقاً لرفع قدرات ومعارف ومهارات كوادرها بمختلف التقنيات وفي العديد من المجالات ذات الصلة بمهامها واختصاصاتها والاسهام في رفع كفاءات وانتاجية العمل واستفاد من برامج التدريب والتأهيل ٤٧٨ متدرباً داخلياً ١٨٩ متدرباً خارجياً فيما تم تأهيل ٦ اخصائيين من حملة البكالريوس و٤١ من حملة الدبلوم العالي و ١٥ من حملة الماجستير..

دعم المستثمرين

وعن دعم المستثمرين في القطاع الزراعي قال :

مواكبة لحركة الاستثمار في القطاع الزراعي تم تنفيذ دراسات حقلية وجدوى فنية واقتصادية ل ١١٥٣ مزرعة انتاجية استثمارية وتنفيذ دراستين عن اوضاع المزارع الاستثمارية وثالثة تتعلق بالوضع الراهن والتدخلات لوقف الزحف الرملي للمزارع ودراسة جدوى فنية واقتصادية لمشروع استثماري في مجال الثروة الحيوانية وشق طرق زراعية في التجمعات الزراعية وتأهيل عدد من الاراضي الزراعية للاستثمار.

إعادة تنظيم القطاع الزراعي

انسجاماً وتوافقاً مع الجهود التي تبذل في اعادة تنظيم القطاع الزراعي وتحديد اوضح للادوار على المستوى الكلى والجزئي تقوم الهيئة وتبذل جهوداً في اعادة تقييم لمهامها واختصاصاتها المحددة في قانون انشائها اخذة في عين الاعتبار التوسع في نشاطها حيث قامت بتشخيص الوضع الراهن في منطقة عملها واعدت الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر ٢٠٠٦-٢٠١٠ م متظمنة عدد من البرامج والمشاريع ذات الاهمية والاولوية معززة بمختلف الاحتياجات المالية والمادية والبشرية لسنوات الخطة والتي جاءت متوافقة مع مضامين واتجاهات البرامج والمشاريع المركزية كما تم التوصل والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالبحث عن تمويل لدراسة مشروع التنمية الزراعية بسهل تهامة.

قضايا حياتية

حكاية من الواقع

صدق اولا تصدق

توطئة لابدمنها : ترتبط هذه الحكاية بواقعة حقيقية ، حدثت بمجرياتها التفصيلية المثيرة للاستغراب فعلاً، كما سنأتي على التطرق اليها ،كما جرت، هذه الواقعة،بشخوص اطرافها المتمثلون بطرفي الحيثيات التفصيلية لمجرياتها، (الطرف الاول) الذي هو المصدر المعني بالاقدام على فعلها والمتسبب في حدوث مجرياتها المستغرب لها من جهة ، و(الطرف الثاني) وهو المستهدف ، المغلوب على أمرة، في حدوث مجريات هذه الواقعة، ومن جهة اخرى، بمكانهاوزمانها، وبتفاصيلها التالية :-

اولاً :: المكان والزمان الطرفي مجريات الواقعة ...

(أ) الطرف الاول: احدى الشركات المسماة بشركة(.....) ومقرها في مديرية خورمكسر بمحافظة عدن ،(اسم الشركة ومقرها معروف لدينا) .. الطرف الثاني : موظف وزوجته ربة البيت ، يسكنان واطفالهما الثلاثة وام عجوز، في منزلهم الكائن بمنطقة كريتر، مديرية صيرة،م/ عدن أما الزمان فهو نهار يوم الخميس...

ثانياً : التفاصيل لبداية وسير مجريات هذه الواقعة..

(ب) البداية ، في الزمان المذكور انفاً ، كانت البداية كالاتي : رن جرس الهاتف في منزل اسرة الموظف ، الذي لم يكن متواجداً حينها في المنزل ، فسارعت زوجته ، ربة البيت ورفعت سماعة الهاتف ، وردت قائلة الو.. الو... (وكانت المتحدثة في الطرف الآخر امرأة) التي اجابت : الو .. من هو مسئول الأسرة ؟ وأين هو ؟ وهل انتي زوجته؟ اجابت الزوجة : مسئول الاسرة (ذكرت لها اسمه) وهو غير موجود الآن ، في العمل واضافت الزوجة متسائلة : من يريده ؟ اني زوجته، من انتي ؟ وليش تسألي عنه ؟ قالت المتحدثة على الطرف الآخر : نحنا نتصل بكم من شركة(.....) بخورمكسر ، وواصلت المتحدثة : عندما يجيء زوجك (.....) خليه يحضر الى مقر الشركة ليأخذ جائزته ! .. اجابت الزوجة متسائلة باستغراب : ايش من جائزة ؟وحق ايش هذي الجائزة ؟ ومن فين جبتوا رقم هاتف منزلنا ؟ .. ردت المتحدثه : نحنا اخذنا رقم هاتفكم من السنترال ، وقد تم اختيار مسئول الاسرة التي يوجد لديها رقم هذا الهاتف للحصول على جائزة الشركة ، فلازم لما يجي تقولي له ضروري يحضر الى مقر الشركة ليأخذ جائزته بنفسه...

فردت الزوجة المسكينة بتلهف: إيش هي الجائزة؟قولي لي بالله ايش الجائزة ، خليني اعرف؟ ... (وكان اخر رد للمتحدثة باسم الشركة اياها، على تلهف والحاح الزوجة على معرفة ماهي الجائزة) قول المتحدثه : ما اقدرش اقول لك ايش هي الجائزة لانها مفاجاة ! المهم لاتنسي خلي زوجك يجي يأخذ الجائزة (ثم اقفلت الخط منهية المكالمة)...

ثالثاً : انعكاسات ، مابعد انتهاء المكالمة، على الزوجين، وحالة الترقب لديهما لاستلام الجائزة الموعودة..

(ج) وبعد إقفال الخط وانهاء المكالمة من قبل المتحدثة على الطرف الآخر ، ظلت الزوجة المسكينة في حالة ذهول واستغراب مما سمعته من المرأة المتحدثة اليها باسم شركة (.....) ، وفيما هي ، الزوجة، في حالتها هذه، وما انتابتها من افكار ومشاعر ممزوجة بالارتياح والدهشة والاستغراب معاً؟ وفجأة، لم يصطبر لها الانتظار حتى عودة زوجها من العمل مساءً ، فاتصلت بزوجها الى مقر عمله، واخبرته عن موضوع المكالمة برمته، فهداها زوجها وطلب منها الانتظار الى ان يعود من العمل الى المنزل لتناول الغذاءويعرف منها المزيد من التفاصيل حول ماسمعه منها في الهاتف وعند عودة الزوج في الظهيرة الى المنزل وهو منهك من العمل ، ورغم حالة الاجهاد والتعب التي عاد بها الزوج، الموظف المسكين من العمل الا انه لم يقر له قرار حتى اخبرته الزوجة المذهولة بكافة تفاصيل المكالمة اياها وماسمعه منها عن الجائزة الموعودة من الشركة المعنية وفي حالة الاستغراب والذهول التي انتابت الزوج والزوجة ومارافقها لديهما من افكار ومشاعر استبشارية بما حدث بشأن هذه الجائزة ، في ظل هذه الحالة وبين الأمل والرجاء بفرج المولى عزوجل لهما، بهذا الخير القادم مع استلام هذه الجائزة بقي الزوج وزوجته في ترقب وتفاؤل بما يمكن ان تكون للجائزة المنتظرة من بشرى خير لهما ولأطفالهما، في انتظار الوقت الموعود لذهاب الموظف الى مقر الشركة (.....) لاستلام الجائزة المفاجأة، وذلك حسب ماجاء على لسان المتحدثة باسم الشركة في المكالمة الهاتفية مع زوجة الموظف ..

رابعاً : خاتمة الواقعة ، إنكسار ومفاجأة مخيبة للموظف ،ويافرحة ماتمت .

(د)وما أن حان الوقت الموعود، وهو عصر نفس اليوم غادر الموظف المنزل ، متأهباً ، في وجهته الى مقر الشركة اياها ، على طريق توجهه الى مقر عمله وهو يدع ربه ويضرب اخماس بأسداس حول لجائزة المتوجه لاستلامها .. وعند وصوله ودخوله مقر الشركة ، حدث الآتي : التقى الموظف المسكين، بشخص معني في الشركة ، واخبره باسمة وبسبب مجيئة ، وهو استلامه للجائزة ، حسب الاتصال والمكالمة الهاتفية للمرأة المتحدثة باسم الشركة مع زوجته صباح يوم الخميس نفسه واذا بالشخص المعني الذي التقاه،يفاجئة قائلاً : جيب عشرة الآف ريال، ونحن بانعطيك فيها بضاعة للبيع وبعد ذلك بانعطيك الجائزة؟؟!!. فتسمر الموظف المسكين في مكانه جراء هذه المفاجأة التي اصطدم بها وهو يسمعها من الشخص المعني امامه في الشركة، فلم يجد امامه سوى الانصراف والمغادرة لمقر الشركة ، وهو في حالة انكسار وسخط مما حصل له ولزوجته، بفعل هذه الممارسة الاستهتارية والعبثية التي تعرض لها، بدءاً بزوجته ووصولاً اليه، من قبل هذه الشركة (....)متمثلة بالمرأة المتحدثة هاتفياً مع زوجته ، ثم الشخص الذي التقاه في مقر الشركة وفاجأة بطلبة مه دفع مبلغ العشرة الآف ريال مقابل اعطائة بضاعة للبيع ، وبعد ذلك سيتم منحه جائزة الشركة..

خامساً : اشارة عابرة لحكاية واقعة لضحية اخرى...

(ه)وتحت تأثير هذه الحالة ، الانكسار والسخط التي غادر بها مقر الشركة(.....) توجه الموظف المسكين الى مقر عمله ، وعندما تحدث لزملائة في العمل عن تفاصيل ماحصل مع زوجته ، وماحدث معه في مقر الشركة، من بداية ونهاية ، إذا بأحد زملائة الموظفين في مقر العمل ، يضحك قائلاً له : انت مش الوحيد الذي حصل لك ماحصل من هذه الشركة لقد وقعت انا ايضاً قبلك في نفس الحكاية ، (المقلب) ولماذهبت وتعذبت من منطقتي البعيدة ،البريقة، الى مقر هذه الشركة ال(.....) اعطونا ٢ أقلام،حتى مش بمبلغ اجرة المواصلات التي دفعتها من منطقتي البعيدة ،الى مقر الشركة ذهاباً وعودة ويعلم الله كم غيري وغيرك تعرضوا مثلنا لمثل هذا (المقلب)..وبعد ..، عزيزي القارىء ، انني وقد تطرقت الى هذه الحكاية بواقعتها التفصيلية ، المذكورة انفاً منذ بدأيتها مروراً بالمجريات المرتبطة بها ،ووصولاً الى ما انتهت اليه ؟! معمدة بالاشارة العابرة الى خاتمة الحكاية المماثلة لها التي حدثت واقعتها لضحية اخرى من الموظفين والمواطنين من ضحايا الممارسة الاستهتارية والعبثية لمثل هذه الشركة تجاه الموظفين والمواطنين واسرهم بمحافظة عدن ، ولربما ما خفي منها كان اعظم ، سواء منها هذه الممارسة في هذه المحافظة او في غيرها من محافظات الجمهورية...

فصدق اولاتصدق،ايها القارىء الكريم ، انها فعلاً وحقاً حكاية من الواقع ، وليست من الخيال ،بكل ماتعنية وتمثلة هذه الحكاية وواقعتها من استهتار وعبث صارخين باحاسيس ومشاعر المواطنين واسرهم ، من قبل هذه الشركة المعنية !! وانني لأتساءل هنا : تُرى هل اصبحت احاسيس ومشاعر الناس في محافظتنا عدن خاصة اوفي غيرها من المحافظات عامة مجالاً لمثل هذه الممارسات الاستهتارية والعبثيه من قبل الشركة اياها ؟ واي حق يسمح لهذه الشركة (.....) استخدام هذا «الابتكار؟» للترويج عن نفسها اوبضائعها ، بهذه الممارسة المقيتة بحق عباد الله ؟؟ واخيراً وليس اخر، اين الرقابة الرادعة لمثل هذه الشركة (.....) واصحابها والمسئولين عنها ؟؟!!

مصطفى شاهر

الفن المعماري لمدينة عدن

الحلقة الخامسة

ماهي الضغوط التي يتعرض لها الغلاف الخارجي للمبنى . (الحوائط- السقف- الارضية)

مهندس/ سعد العنبكي

تتعرض مفردات الغلاف الخارجي الى العوامل التالية:

١- الحرارة

ومصدرها الاساس ما انعم الله علينا من شمس تضيء لنا دياجير الظلام وتشعرنا بالدفء وتجهزنا باعظم مصدر للطاقة وهي سبب مهم من اسباب حياتنا على الارض بل هي ام مجموعتنا وهذه النعمة يجب التعامل معها بعملية لنحولها الى محض خير مطلق ونقلل من اية اثار سلبية لوجودها على حياتنا اليومية.

وكما هو معروف فان الشمس تطل علينا صباحاً من المشرق لتودعنا من جهة المغرب وفي طريق حركتها هذه تميل باتجاه جنوباً (في نصف الكرة الشمالي حيث تقع عدن موضوع البحث) وهي بحركتها هذه تأخذ القوس الموضح في الشكل بتحركها هذه تكون الشمس قريبة من سطح الارض وترسل اشعتها بصورة موازية لسطحها وعندما تكون الشمس عمودية في اغلب ايام السنة عندما تكون في منتصف النهار (ساعة الزوال).

هذه الحركة الخاصة بالشمس يجب دراستها بعناية ودراسة تأثيرها على المباني.

فأشعة الشمس كما ذكرنا ·وهي تحمل معها الضوء والحرارة معاً) تكون موازية لسطح الارض في مشرقها ومغربها اي يكون اعظم تأثيرها على الجدران في هاتين المنطقتين عندما تسقط الاشعة بصورة عمودية عليها فما هي الاجراءات الواجب اتباعها.

الاجراءات الواجب اتباعها لتفاعل الجدران مع اشعة الشمس

اجراءات للدفاع السلبي:

وتقوم هذه الاجراءات على حماية جدران المبنى من اشعة الشمس الساقطة عليها وتقليل الحرارة المكتسبة نتيجة سقوط هذه الاشعة اي اقل درجة وهذه الاجراءات هي :

١- لحماية المبنى من اشعة الشمس المباشر في المغرب والمشرق تصمم المباني بشكل مستطيل ضلها الاصغر يواجه المشرق والمغرب.

٢- تقليل وجود الثغرات (الشبابيك والفتحات المباشرة) الى اقل حدا ممكن في جهتي المشرق والمغرب

٣- وجود حماية او خطوط دفاعية لحوئط في جهتي الشرق والغرب كالاشجار والزرع او الحوائط العاكسة

٤- في حالة وجود الشبابيك استخدام الكاسرات العمودية او الافقية المائلة لضمان حمايتها من اشعة الشمس المباشرة.

٥-وضع موانع لدخول الحرارة واشعة الشمس خارج الشباك لا داخل المبنى..

٦- وضع الخدمات والمخازن والحمامات في جهتي المبنى الشرقية والغربية لحماية الغرف ذات الفعاليات الاكثر حساسية.

٧- الحوائط والشبابيك في الجهة الجنوبية تضلل بالسقوف البارزة خارج الجدران.

٨- الحوائط في جهة الشمال فلا شمس مباشرة عليها (مادمنا في نصف الارض الشمالية).

اجراءات التفاعل الايجابي
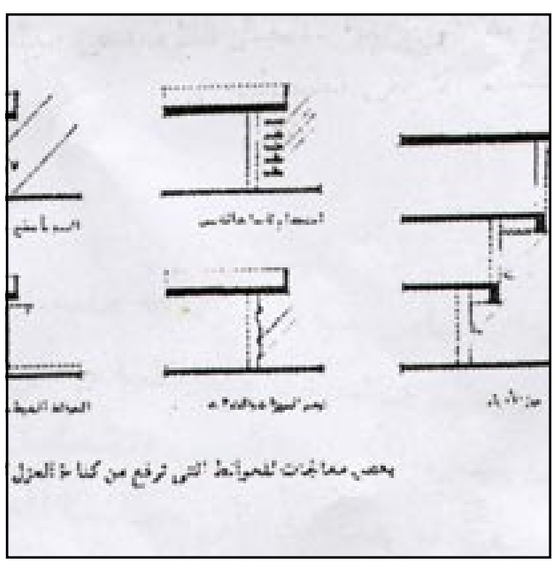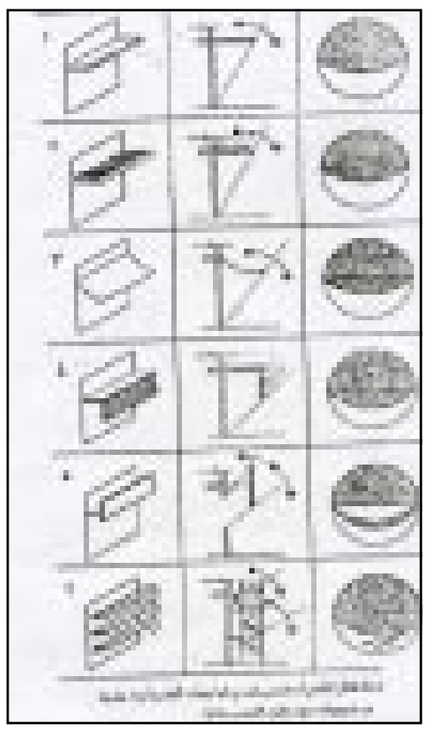
وهي استثمار اشعة الشمس الساقطة على الحوائط هذه في انتاج الطاقة واستثمارها بالخلايا الشمسية وتحويل الحرارة كلها الى نعمة اقتصادية وهذه تجري فعلاً في البلدان المتقدمة وخصوصاً في استراليا ويجري تثقيف الناس على تعميم استغلالها، وهذا امل يحدو ان نصل اليها في وقت قريب